الكلمة الاخيرة

في الكلمات غير القاموسية

— او فتاوى علماء اللغة المعاصرين في أصنافها السبعة —

« تمهيد الطريق أمام المعجم العتيد »

— ٢ —

« الصنف الخامس »

المعرب أو الكلمات المولدة بالتعريب وهي التي يكون أصلها أعجمياً فيستعمله العرب بعد تغييره تغييراً قليلاً أو كثيراً ويندر ان يبقوه على حالته . ومنه الخفيف على اللسان نحو كلمة (فلم) شريط السينما . ومنه الثقيل نحو كلمة (اوتوموبيل) و (برصونالیته) .

فهل هذه الكلمات المعربة مما يجوز قبوله واستعماله وتدوينه او لا ؟

فاجاب الاساتذة :

(١ً) — الرصافي « مجلد ٨ ص ٣٢ » (نأخذ منه ما تقرر باستعمال العامة اياه بعد صقله وتحويره إن كان فيه تنافر او ثقل او خشونة) .

(٢ً) — الغلاييني « مجلد ٨ ص ٣٥٩ » (أرى استعمال المعرّب : كالمناورة ..... واللفظ الاعجمي إن امكننا ايجاد لفظ عربي له فذاك والا عربناه) .

(٣ً) — نقولا فياض « مجلد ٨ ص ٥٦٠ » (ان الألفاظ الشائعة الدخيلة لا بأس بها اذا لم نجد ماينوب منابها) ثم اشار باستعمال الكلمات الاعجمية الخفيفة نحو (بالون) وترجمة ما كان ثقيلاً نحو (برصونالیته) فنقول مكانها (ذاتية) ثم قال (وكما اطلب أن تدخل في اللغة ألفاظ ليست منها فاني اطلب ان تحذف الفاظ وضعت لعهد مضى الخ) .

م : ٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٤) — الاسكندري « مجلد ٨ ص ١٠٤ » القول الفصل عنده في هذا الصنف أن الكلمات الألف التي عربتها الجاهلية واهل القرون الاسلامية الثلاثة تُعد عربية . وان ما سواها من الكلمات التي عربها غير هؤلاء الى زمننا الحاضر فهو عامي . واستعماله لحن . وقبوله خرق للقواعد .

(٥) — النشاشيبي « مجلد ٨ ص ٢٨٥ » (الالفاظ المعربة في الازمنة الكريمة يجب ان تودع المعجم العربي وتعد عربية محضة) وقوله (الازمنة الكريمة) يشعر بانه يشترط في قبول (المعرب) ما اشترطه الاستاذ الاسكندري اعني ان يكون مما عرب في العصر الجاهلي او العصور الاسلامية الاولى .

(٦) — محمد الخضر « مجلد ٨ ص ٤١٠ » (يجب على المجمع العلمي ان يضع الفاظاً عربية للمعاني الحديثة ... ولا نعده مضطراً الى اباحة استعمال الكلمات الاعجمية الا اذا لم يجد في نفس اللغة العربية ما يغني غناءها) .

(٧) — الزهاوي « مجلد ٨ ص ٦٨٦ » (نقبل كل دخيل (يعني به المعرب) بعد تخفيف الثقيل منه بصقله وارجاعه الى الاوزان العربية وتبديل بعض حروفه كما تقتضيه قواعد التعريب : فنقبل اليوم الاكسجين والتلسكوب والسينما والبترول كما قبل اجدادنا قبل اليوم الاسطقس والهيولى والاسفنج والاسطرلاب) .

(٨) — احمد رضا « مجلد ٩ ص ٥٨ » (التعريب مفتوح الباب في اللغة .. والكلمة الاعجمية ان كانت خفيفة استعملت على حالتها كما استعمل العرب (لجام) الاعجمية وان كانت ثقيلة هذبت وأُرجعت الى اوزان العرب) .

(٩) — قسطاكي حمصي « مجلد ٩ ص ١٧٦ » (هناك الفاظ كثيرة اعجمية لا يأباها قانون الوضع عندنا لخفة لفظها) ثم اشار على المجمع باعلان امثال هذه الالفاظ كي تستعمل وتشيع وتضم في سلك اللفظ العربي وتغتني بها اللغة العربية وهذا اذا لم يمكن وضع لفظ عربي يقوم مقامها كما وضعوا السيارة للاتوموبيل والمنطاد للبالون .

(١٠) — سليمان ظاهر « مجلد ٩ ص ٤٨٤ » (اقول بجواز استعمال ما خف لفظه على السمع مثل (فلم) و (بالون) ان اقتضت الضرورة وتعذر وضع ما يؤدي مؤداه من الفاظ اللغة العربية) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(١١) — عيسى المعلوف « مجلد ٩ ص ٣٥٥ » أشار اولا بلزوم وضع كلمات عربية في مقابل الكلمات الاعجمية بحيث تشترك معهـا ولو ببعض الوجوه ثم قال : (واذا لم نجد ماينا سب اللفظ الاعجمي وكان هذا الاعجمي خفيفاً وصيغته تناسب الصيغة العربية فلا بأس بابقائه على اصله) .

(١٢) — الكرملي « مجلد ٨ ص ١٠٢ » خلاصة جوابه ان الكلمات الاعجمية اذا كانت ثقيلة وجب ان تفرغ في الاوزان العربية حتى تخف على اللسان اما اذا كانت خفيفة مثل (فلم) (بالون) (مناورة) وجب قبولها ولو كان في لساننا ما يقوم مقامها ثم ضرب لذلك مثلاً اجدادنا العرب فانهم كانوا يستعملون الكلمة الاعجمية مع وجود عربية تقوم مقامها ولا سيما اذا كانت العربيـة ثقيلة فالفيل كان العرب يسمونه (العيثوم) (الكاثوم) (الدغفل) (العقرطل) (ابو مزاحم) الخ لكنهم لما سمعوا الفُرس يقولون « الفيل » تركوا كلماتهم واكتفوا بكلمة (الفيل) (ألم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل) .

(١٣) — احمد امين « مجلد ٨ ص ٣٥ » اجاب بما حاصله : ان الكلمة الاعجمية اذا كان مسماها امراً معنوياً مثل (Idéal) وجبت ترجمتها الى العربية وان كان مسماها أمراً مادياً مثل كلمة (فونوغراف) وتعذرت ترجمتها الى العربية قبلت بعد صقلها وتهذيب خشونتها . ويستفاد من كلامه انه يعتبر ما تفعله العامة في صقل الكلمات الاعجمية وتهذيبها وقد قال في هذا الصدد (هؤلاء عامتنا استثقلوا كلمة (سينماتوغراف) فسموها (سينما) وكذلك يفعلون في كثير من الكلمات) .

(١٤) — النكدي « مجلد ٨ ص ٥٩٧ » (اللغة مجموع الفاظ يعبر بهـا عن المعاني فهل يعقل ان نقف عاجزين أمام بعض المستحدثات الجديدة والمعـاني العصرية : لا نعرف لها اسماً . ولا نوجد لها لفظاً . ونمنع الناس ان يستعملوا اللفظ الاجنبي لها ؟ !) كلا لا يعقل بل يجب ان نقبل المعرب . ثم يفهم من فحوى بقية كلامه انه يشترط لقبول الكلمة المعربة ان لا يوجد في اللغة العربية ما ينوب منابها .

(١٥) — كامل الغزي « مجلد ٨ ص ٤٨٠ » قال ما ملخصه : ان كان للفظ الاعجمي مرادف في لغتنا العربية استعملنـا المرادف والا استعملنا اللفظ الاعجمي بصيغته الاعجمية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ان كان خفيفاً نحو (كيلو ، سنتيم ، فرنك) وان كان ثقيلاً حولناه الى صيغة عربية فنقول (طن) في (طونولاته) و (تنبيل) في (اوتوموبيل) هذا اذا لم نترجم (طن) بقنطار و (اتوموبيل) بسيارة ،

(١٦) — الجابري « مجلد ٨ ص ٣٦١ » اطال في الجواب عن الكلمات المعربة بما يدل على قبوله بل تعصبه لها ودفاعه عنها كلها حتى الثقيل منها الذي عربه المعاصرون ومما قاله في هذا الصدد (فاسماء المخترعات الحديثة مثل التلغراف والتلفون والاوتوموبيل ليس قلبها الى اسماء أخرى قائلين (برق ، هاتف ، سيارة) إلا من التعصب البارد بل يكون من قبيل اغتصاب ما ليس لنا ... على ان دخول تلك الاسماء في لغتنا لا يمس كيانها ولا شرفها مهما كثرت بل تزداد لغتنا رونقاً بموافقتها للغات اصحاب تلك المخترعات الخ) ،

(١٧) — ادور مرقص « مجلد ٨ ص ٧٤٠ » اطنب في اظهار حرصه على سلامة اللغة العربية وذهب الى ان قبول الكلمات الاعجمية يفسد اللغة تدريجاً فهو يرى وجوب الاستغناء عنها مطلقاً خفيفة او ثقيلة ما دام في لغتنا متسع فاذا لم نجد متسعاً واحتجنا الى لفظ اعجمي (فلا بأس ان ننقله والاحسن ان لا ننقله الا معرباً اي مهذباً حسب الاوزان العربية) فيفهم من هذا تجويزه للمعرب بشرط حاجتنا اليه وبشرط طبعه بالطابع العربي ،

(١٨) — رشيد بقدونس « مجلد ٩ ص ١٠٣ » (ترد كل كلمة أعجمية لم يستعملها العرب ، وليس لنا ان نقيس أنفسنا على اجدادنا الذين عربوا كلمات اعجمية : فالجاهلية لم يعربوا عن قصد ... والاسلاميون ما لبثوا (بعد ما عربوا كلمات اعجمية) ان استبدلوا بها أخرى عربية محضة) ثم وصف الطريقة التي يجب ان نسلكها في تدوين الاصطلاحات العربية القديمة لنستغني بها عن الاصطلاحات الاعجمية الحديثة وان الواجب علينا اليوم ان نترجم الى لغتنا ما استجد من الاصطلاحات ثم قال : (واذا عجزنا عن ترجمتها فاني اذهب الى أبعد من ذلك فاخترع كلمة مهملة من احرف عربية ثلاثية او رباعية او خماسية او سداسية موافقة للأوزان العربية وأضعها لذلك المعنى وانشرها ولا استعمل كلمة اجنبية مهما كانت قيمتها اه) ،

انتهت الاجوبة عن صنف الكلمات المعربة ، وهذا الصنف هو بيت القصيد من الاقتراح ، وقد كانت اكثرية الآراء في جانب قبول تلك الكلمات ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن مواضع العجب في اجوبة الاساتذة أن أحدهم وهو (العلامة الجابري) أفرط في التفاؤل بالكلمات الاعجمية : فهو يستحسن بل يرى من الحق ان نستعمل كلمة (تلغراف لا برق) (وتلفون لا هاتف) (واوتوموبيل لا سيارة) بينما (الاستاذ بقدونس) يفرط كل الافراط بالتشاؤم بالكلمات الاعجمية حتى ما كان خفيفاً منها فكلمة (فلم) مثلاً يخترع كلمة جديدة ولو بان يقلب كلمة (فلم) فيقول (ملف) وهو لفظ مهمل في اللغة العربية إتدل على شريط السينما ولا يقول (فلم) . وبين الاستاذين ستة عشر استاذاً توسطوا فاجازوا المعرب بالشروط المعتبرة عند معظم علماء اللغة المتقدمين .

* * *

« الصنف السادس »

أساليب او تراكيب ذات معان اعجمية الاصل وقد تسربت الى لغتنا العربية مترجمة عن اللغات الاجنبية ولا عهد للعرب الاقدمين بها وهذا كقولهم (ذر الرماد في العيون) (عاش ستة عشر ربيعاً) (وضع المسألة على بساط البحث) (ساد الامن في البلاد) في نظير ذلك . فهل امثال هذه التراكيب يقبل في لغتنا ويستعمل ويدوّن او لا ؟

فاجاب الاساتذة :

(١) — احمد امين « مجلد ٨ ص ٣٥ » (أُوافق كل الموافقة على ادخال هذا الصنف في لغتنا) .

(٢) — رشيد بقدونس « مجلد ٩ ص ١٠٣ » (هذا الصنف يقبل) .

(٣) — احمد رضا « مجلد ٩ ص ٥٨ » (لا غبار على تلك الاساليب ولا بأس في استعمالها)

(٤) — الرصافي « مجلد ٨ ص ٣٢ » (هب مفردات اللغة موقوفة على السماع ولكن من ذا الذي ادعى ان التراكيب بما فيها من تشبيه واستعارة ومجاز وكناية موقوفة هي ايضاً على السماع ؟)

(٥) — الزهاوي « مجلد ٨ ص ٦٨٦ » (لا احسب في هذا الصنف ما يدفع الى الاستفتاء عنه والا اغلقنا باب المجاز والتشبيه وهما من محاسن اللغة) .

(٦) — الغلاييني « مجلد ٨ ص ٣٥٩ » (ما لا يضر بأساليب العربية من الاساليب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والتراكيب الاعجمية جاز استعماله) ٠

(٧) — سليمان ضاهر « مجلد ٩ ص ٤٨٤ » (لا مجال للتردد في جواز استعمال هذه التراكيب والأساليب الأعجمية اذا كانت جارية مجرى التراكيب والاساليب العربية) ٠

(٨) — نقولا فياض « مجلد ٨ ص ٥٦٠ » لم يُجب على هذا الصنف بخصوصه لكن يعلم قبوله له من جوابه على الكلمات (الاصطلاحية والمولدة والمعربة) فانه أجازها كلها ٠ وهو بالطبع يجيز الاساليب الافرنجية ومثله في ذوقه الانشائي لابد ان يشترط موافقة تلك الاساليب للأذواق السليمة ولقواعد اللغة القويمة كما اشترط غيره ٠

(٩) — الجابري « مجلد ٨ ص ٣٦١ » لم يتعرض الأستاذ لهذا الصنف ايضاً ولعله رآه واضحاً لا يحتاج الى جواب ولا سيما ان الأستاذ أجاز تعريب الكلمات الاعجمية وفتح لها الباب على مصراعيه فكيف لا يسمح للاساليب الافرنجية بالدخول ٠ وهي أحق منها بالترحيب والقبول ؟

(١٠) — النكدي « مجلد ٨ ص ٥٩٧ » (ليس في العرب من ينكر تعبيراً او تركيباً لا يخالف المناحي العربية والا لامتنع المجاز والكناية والاستعارة) فالأستاذ النكدي يشترط ما اشترط المجيبون الاولون من وجوب موافقة الاساليب الافرنجية للاساليب العربية ٠ وزاد تلك الموافقة ايضاحاً وبياناً المجيبون التالون :

(١١) — الكرملي « مجلد ٨ ص ١٠٢ » قال ما مخلوله : ارحب بالاساليب التي تضمنت «خواطر افرنجية» كالأمثلة المذكورة بشرط ان يكون تركيبها عربياً لا خلل فيه ٠ والا بان تقدم فيه المضاف اليه على المضاف مثلاً كما في اللغتين الفارسية والانكليزية فهذا أكرهه ولا أوافق عليه ٠

(١٢) — النشاشيبي « مجلد ٨ ص ٢٨٥ » لم يُجب الأستاذ النشاشيبي على هذا الصنف بخصومه وانما قال (فرض علينا اليوم نبذ كل تركيب غير عربي يلتبس فيه معنى الكاتب ولكل لسان أسلوب ، والتسامح في هذا الشأن هو الهلاك) فهو قد اشترط في قبول الاسلوب الافرنجي ما اشترطه الاستاذ الكرملي من كونه مطابقاً في التركيب للقواعد العربية كي يسلم المعنى من اللبس ٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(١٣) — الاسكندري « مجلد ٨ ص ١٠٤ » وجواب هذا الاستاذ ايضاً يتلخص الاشتراط فيه بما قلناه في جواب الأستاذين السابقين الكرملي والنشاشيبي .

(١٤) — قسطاكي حمصي « مجلد ٩ ص ١٧٦ » لا غبار على أساليب هذا الصنف ما لم تكن عامية مبتذلة . وهذا الابتذال الذي اشار اليه الاستاذ المجيب أوضحه المجيبون التالون بالأمثلة والشواهد :

(١٥) — محمد الخضر « مجلد ٨ ص ٤١٠ » (لا نعلم وجهاً للنفور من استعمال هذا الصنف ما دام التركيب موافقاً للنُظُم المألوفة في علم النحو ... الا ان يكون شيئاً تنبو عنه الاذواق السليمة) وماتنبو عنه الاذواق السليمة هو العامي المبتذل الذي حذر منه الاستاذ حمصي .

(١٦) — كامل الغزي « مجلد ٨ ص ٤٨٠ » هذه التراكيب والاساليب وما ماثلها لا ارتاب في جواز استعمالها ... لان المركبات الاسنادية لا يتوقف استعمالها على النقل عن العرب كالمفردات ... على شرط ان تكون مما افاضته قريحة سليمة لاسقيمة يقول صاحبها (هذه عصارة عقلي) وربما قال (عصارة دماغي) اه .

(١٧) — عيسى المعلوف « مجلد ٩ ص ٣٥٥ » (اذا كان لهذه الاساليب المترجمة مايقابلها في اللغة العربية الفصحى فالاولى استعمالها وان لم يكن في لغتنا مايقابلها وكانت قريبة من اذواقنا قبلناها ايضاً) ثم مثّل الاستاذ للاساليب الافرنجية التي لاتلائم اذواقنا بقول (فكتور هيكو) : (اجراس كثيرة تقرع كلها كأنها أتون من الموسيقى) وبقول الآخر (جليد المرآة) يريد زجاجها وبقول (وشنطن ايرفن) في مطالع يقرأ الكتب ويثني اطراف اوراقها ليرجع اليها عند اللزوم قال : (إن كتبه كلها آذان كلاب) ويقول الانكليز في وصف الرجل الذي يعكف على مطالعة الكتب « هو دودة كتب » وبقولهم في وصف أزرار الازهار في براعمها « نامت في سريرها الشتائي » فالاستاذ المعلوف يرى عدم قبول هذه الاساليب المترجمة لانها بعيدة عن الاذواق العربية .

(١٨) — ادور مرقص « مجلد ٨ ص ٧٤٠ » (هذا الصنف مرجعه الى المجاز وباب المجاز لاحرج علينا في التوسع فيه بعد المحافظة على وضوحه وملابسته لمعيشة الناطقين به وعاداتهم واذواقهم) ثم قال : ان من المجازات الافرنجية ما لا تنكره اذواقنا فالواجب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قبوله ومنها ما تنكره اذواقنا فالواجب رفضه . ثم مثل للواجب الرفض بقولهم :

(طلب فلان يد فلان) ونحن نقول (خطبها) وقولهم (قذف آخر خرطوشة لديه) ونحن نقول (رمى آخر سهم في كنانته) وقولهم (ضحك ضحكة صفراء) ونحن نقول (تكلف الضحك) اه .

فالاساتذة « الخضر والغزي والمعلوف ومرقص » جعلوا الاساس في قبول هذا الصنف ان يكون ملائماً لاذواقنا العربية وكل منهم مثل لغير الملائم بأمثلة ان لم تلائم ذوقه هو ربما لاءمت ذوق غيره . على ان تحكيم الذوق الخاص وتمييز الملائم من غير الملائم — امر من الصعوبة بمكان : وذلك لاختلاف الاذواق والمشارب ولتباين استعداد الناس في « الحس اللغوي » وهذا هو في الحقيقة مبعث تشتتنا وتفرّقنا ووهن عزائمنا دون الاصلاح الواجب للغتنا . وأرى ان اقتدي بالاساتذة فاذكر بعض ما لا يلائم ذوقي من الاساليب الاعجمية المترجمة :

« تعذيب الضمير . ومعذب الضمير . وضميري يعذبني » « بكى بكاءً مراً » (هناك البكاء وصرير الاسنان) (واقول انا في دوري) (المسألة الفلانية قيد البحث) (اعتنق فلان الدين الفلاني) (مبارك هو الرب) (يحرق البخور امام فلان) (فلان ضحى فلاناً على مذبح اغراضه) (يشتغل في حقل الوطنية) (صب عليه جام غضبه) . وفي آخر كتاب تلقيته من الامير شكيب يقول :

قولهم « العمل الذي عمله فلان ضد فلان » او « لم يزل يحرك ضده » او « كان دائماً يشتغل ضده » لم اجد هذا التركيب في الكتب القديمة افلا يكون ركيكاً ؟

انتهت الاجوبة على الصنف السادس وهي متفقة على قبوله بل ذهب بعض الاساتذه الى ان قبوله يكاد يكون مدركاً بالبداهة وما كان ينبغي ذكره بين الاصناف المبحوث عنها . غير ان بعضهم لاحظ مالاحظناه من وجوب الاحتياط والتحفظ في قبول الاساليب المترجمة فاشترط ان لا يكون في لغتنا الفصحى ما يقابلها وان لاتكون مخالفة في تركيبها لقواعدنا وان لا تكون نابية عن اذواقنا .

والحاصل ان هذا الصنف مقبول . مع شيءٍ من التحفظ المعقول .

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« الصنف السابع »

العامي : وهو الكلمات التي تدور على افواه العامة ولا يستعملها الفصحاء بل يتحاشون النطق بهـا : مثل (بَدّي اذهب) (جيب الكتاب) (تعربش على الشجرة) (تحركش بفلان) .

فهل يجوز استعمال كلمات هذا الصنف وتدوينها في المعجم او لا ؟

فأجاب الاساتذة :

(١ً) — قسطاكي حمصي — حلب « مجلد ٩ ص ١٧٦ » (هـذا الصنف مرذول مردود) .

(٢ً) — احمد رضا — جبل عامل « مجلد ٩ ص ٥٨ » هذا الصنف لا يصح استعماله وهو هتك لحرمة اللغة) .

(٣ً) — ادور مرقص « مجلد ٨ ص ٧٤٠ » (لا اظن اديباً عربياً يخالف في خطر استعمال الكلمات العامية) .

(٤ً) — النشاشيبي « مجلد ٨ ص ٢٨٥ » (الالفاظ المولدة في العصور السخيفة والالفاظ العامية نبذها فرض) .

(٥ً) — الغلاييني « مجلد ٨ ص ٣٥٩ » (لا ارى احداً يغـار على لغته يقول بجواز استعمال هذا الصنف) .

(٦ً) — محمد الخضر « مجلد ٨ ص ٤١٠ » (الكلمات العـامية من امراض اللغة التي يجب ان نحمي السنتنا واقلامنا من ان تحوم حولها) .

(٧ً) — الاسكندري « مجلد ٨ ص ١٠٤ » (الكلمات المولدة التي لا يستعملها احد من الفصحاء لا يجوز استعمالها) .

(٨ً) — النكدي « مجلد ٨ ص ٥٩٧ » أجاب بما يفيد شدة احتقاره للعـامي وانه ما كان ينبغي ذكره في الاقتراح وانما ندعه لاولئك الذين يريدون إماتة لغتهم باحيـاء عاميها .

(٩ً) — احمد امين « مجلد ٨ ص ٣٥ » لم يطلق القول في رفض العامي اطلاقاً كما فعل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من اجاب قبله وانما هو قسم الكلمات العامية الى مايصح الانتفاع به في الاستعمال مثل كلمتي (جزمة) و(عربة) والى مالا يصح مثل « ماعليهش » وقال ان هذا القسم الاخير يرفض رفضاً باتاً وقد حذا حذوه في هذا التقسيم الاساتذة التالون :

(١٠) — الجابري « مجلد ٨ ص ٣٦١ » (واما الألفاظ العامية فالمحرف والمصحف منها والمشتق على غير قاعدة الاشتقاق العربي — لاينبغي أن يرتضى) .

(١١) — كامل الغزي « مجلد ٨ ص ٤٨٠ » قال ماحاصله (اللفظ العامي المجهول الاصل او الذي اصله اعجمي : ان كان له مرادف في اللغة أهمل والا استعمل . واما اللفظ العامي المحرف عن اصل عربي فانه يهمل ويستبدل به اصله العربي) .

(١٢) — عيسى المعلوف « مجلد ٩ ص ٣٥٥ » العامي الفصيح من اصله ووضعه يبقى على حالته . وغيره يرد الى اصله او يوضع له ماينا سبه) عبارته هذه تزداد وضوحاً وتفسيراً بعبارته الاخرى الواردة في مقدمة الجواب وهي (اعتنيت بجمع اللغة العامية . . . ورددت ماامكن رده الى اصله ووضعت لما ليس له كلمة عامية فصيحة مايقابله من الفصحى اه) فرأيه اذن في الكلمة العامية ان تصحح ويقوّم اعوجاجها . وان تعذر ذلك استبدل بها كلمة فصيحة .

(١٣) — سليمان ضاهر « مجلد ٩ ص ٤٨٤ » (هذا الصنف ممنوع البتة الا اذ كان له اصل فصيح يمكن ارجاعه اليه) .

(١٤) — نقولا فياض « مجلد ٨ ص ٥٦٠ » لم يصرح برأيه بخصوص هذا الصنف وانما قال (ان الالفاظ الشائعة الدخيلة لابأس بها اذا لم نجد ماينوب منابها) وقوله هذا عممناه فجعلناه يشمل الصنفين السابقين (المولد) و (المعرب) وكذلك هو يشمل بظاهره الكلمات العامية فهي مقبولة عنده اذا لم يكن في اللغة ماينوب منابها واذ ذاك نكون في احاجة اليها .

(١٥) — الكرملي « مجلد ٨ ص ١٠٢ » ان الكلمات العامية تختلف في رأيه اختلاف الادوية وعلينا ان نصنفها ونميز بينها كما يفعل الصيدلي في ادويته قال: (فالسام من الالفاظ هو العامي القبيح الذي يكون له مقابل فصيح — والمضر هو العامي المبتذل — والنافع هو العامي المولد الذي لاغنى لنا عنه ولاسيما اذا كان لمعناه علاقة بالعلوم — والمغذي هو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العامي الفصيح الجامع لشروط الفصاحة والبلاغة اه) . فيفهم من هذا انه يقبل العامي بشرط ان لا يكون له مقابل فصيح وأن لا يكون مبتذلاً . أما العامي المبتذل أو الذي له مقابل فصيح فلا يجوز قبوله ولا تدوينه . واما العامي الفصيح فهو نعم المغذي والمنمي للغتنا .

(١٦)— رشيد بقدونس « مجلد ٩ ص١٠٣ » (في هذا الصنف تفصيل اجاد فيه من اجاب قبلي) وقد عنى الاستاذ بهم من ميز بين الكلمات العامية : فقبل بعضاً ورفض بعضاً .

هذا وقد بقي من المجيبين استاذان : (الزهاوي) و (الرصافي) وفي جوابهما نغمة لم نسمعها من غيرهما .

(١٧) — الزهاوي « مجلد ٨ ص ٦٨٦ » واما هـذا الصنف السابع فلا وجه لجعله صنفاً على حدة يستغنى عنه في يوم صوت الجهل فيه اقوى من صوت العلم) اه .

ولم افهم ماارادبعبارته الاخيرة: هل اراد احتقار العامي كما احتقره الاستاذ النكدي وانه اذا اراد الاعراب عن رأيه في احتقاره قام الجاهلون فرفعوا اصواتهم بالانتصار له — أو أنه على العكس يراه موضعاً للاهتمام والدرس وانه اذا اراد التصريح بقبوله قام الجاهلون فرفعوا عقيرتهم بالزراية عليه وانتقاصه وبناءً على الفرض الثاني يكون رأي الزهاوي في العامي كرأي الرصافي فاسمع ماقال :

(١٨)— الرصافي « مجلد٨ ص ٣٢ » (الكلام على هذا الصنف لم يحن حينه بعد فلذا أمر به ساكتاً بلا جواب) ثم قفى على ذلك بقوله (ان مسألة اللغة العامية من اهم مسائلنا الحاضرة التي تستحق النظر والدرس والا فان الاعراض عنها ليس من الصواب .

* * *

انتهت الاجوبة على الصنف السابع اعني الكلمات العامية وبانتهائها انتهاء الاجوبة على الاصناف السبعة التي يتألف منها الاقتراح . وخلاصة ماأجابوا به على الكلمات العامية ان واحداً منهم وهو (الاستاذ الرصافي) توقف عن الحكم عليها وأعرب عن حسن الظن بها . وآخر وهو (الاستاذ الزهاوي) جمجم القول في ذلك وهو في الراجح يريد ماأراده رصيفه وابن بلده . وثمانية منهم ميزوا بين هذه الكلمات العامية فقبلوا بعضاً ورفضوا بعضاً . والباقون وهم ثمانية أطلقوا القول في رذلها ومقتها وعدم قبول شفاعة فيها .

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والفتوى الصريحة والقول الفصل في الاصناف السبعة :

ان العامي[1] لايجوز استعماله في اللغة التي يتخاطب بها الخواص ولاتدوينه باعتبار انه لفظ عربي . أما سائر الاصناف فتقبل وتستعمل وتدوّن بشيء من التحفظ والاحتياط في الصنف الثالث (وهو الكلمات الاصطلاحية) والصنف الرابع (وهو الكلمات المولدة) والصنف الخامس (وهو الكلمات المعربة) . فيحسن في هذه الاصناف الثلاثة استعمال مايقوم مقامها من اللغة الفصحى إن أمكن وإلا استعملت من دون نكير .

«المغربي»

---

(١) مثال هذا العامي الذي دوّن باعتبار انه عاميّ وقد استعمل في لغة الخواص — كلمة (مُصان) اسم مفعول من أصان وصوابه مصون من صان . وصاحب التاج دوّن كلمة (مصان) لكن لا باعتبار انها فصيحة بل عامية وهذه هي عبارته وعبارة القاموس (صانه صوناً فهو مصون حفظه ولا يقال أصانه فهو مصان وهي لغة العامة . وكذا قولهم منصان فانها منكرة اه . هذا مثال تدوينها مع التنبيه عليها . أما ذكرها في لغة الخواص فكقول شيخنا في مطلع قصيدة زفافية وجّه فيها باسماء سور القرآن :

(تباركَ فاطرُ القمر المُصان برب الناس والسبع المثاني)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net